



الحمد لله رب العالمين الذي حفظ الدين الاسلامي من التغير والتبديل وقرأنه من التناقض والتحريف واصلبي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين صلی الله عليه وسلم المتزل عليه القرآن الكريم مع الروح الأمين المؤيد من رب العالمين .

## أما بعد

أليس من العجب أن يكون الرجل بيته من زجاج ثم يقذف الناس بالحجارة، أليس من العجب أن يكون الرجل في عينيه جزع نخلة ويعيب على من كان الكحل في عينيه رسمه . أليس من العجب بأن يفترى على الحق من أهل الباطل ويطعن في القرآن المحفوظ من التحريف والنسayan من قوم كتبوا الكتاب بأيديهم ليشتروا به ثمنا قليلا . وبعد هذا الهزيان والخذلان وانقلاب الموازين يجب أن يعرف هؤلاء ما هم عليه حتى يعلموا بما يعتقدون وما يقرئون .

وهذه السلسلة تبين لهم ما في كتبهم لعلهم يرجعون والله يسلمون .

## تناقض الأنجليل في قضية الصليب

### الصلب

### حامل الصليب

يقول مرقس ومتي ولوقا : ( ثم خرجو به ليصلبوه فسخروا رجلا مجتازرا كان آتيا من الحقل وهو سمعان القيرواني أبو الكستدرس وروفس ليحمل صاييه . وجاءوا به إلى موضع جلجلته الذي تفسيره موضع جمجمة (22-02-51). )

خالفهم يوحنا : يقرر شيئا آخر فهو يقول : ( حينئذ اسلمه بيلاطس إليهم بالصلب فأخذوا يسوع ومضوا به فخرج وهو حامل صليبي إلى الموضع الذي يقال له موضع الجمجمة وثار له بالعبرانية جلجلته (71-61-91). )

### التعليق

لقد كان المعتمد أن يقوم الذين حكم عليهم بالصلب بحمل صلبانهم بأنفسه ويقرر يوحنا أن هذا كان ما حدث فعلًا في حالة يسوع ، ولكن على العكس من ذلك نجد حسب رواية مرقس ومتي ولوقا أن شخصا مجهولا يدعى سمعان القيرواني هو الذي سخره الرومان لحمل الصليب بدلا من يسوع . وبالنسبة لموضع جلجلته فإن التقاليد التي تقول إنه

يقع داخل كن尼سة القبر المقدس ، لا يمكن إرجاعها لأبعد من القرن الرابع ، كما أنها لا تزال موضع جدل ولقد اقترحت أماكن أخرى في عصرنا الحاضر إلا أن القطع واحد منها لا يزال بعيداً عن التحقيق.

## شراب المصلوب

يقول مرقس: ) أعطوه خمراً ممزوجة بمر لشرب قلم يقبل-32.51(

ويقول لوقا : ) والجند أيضاً استهزاوا به وهم يأتون ويقدمون له خلا-72.36( .

ويقول متى : ) أعطوه خلاً ممزوجاً بمرارة لشرب ولما ذاق لم يرد أن يشرب-43.72( .

## التعليق

لقد غير متى قول مرقس فم يقبل- إلى قوله : ولما ذاق لم يرد أن يشرب . لقد كان الغرض من المشروب أن يخفف الآلام ، ولعل هذا هو السبب في أن الإنجليز سجلوا أن يسوع لم يشرب .

## علة المصلوب

يقول مرقس: ) وكان عنوان علته مكتوباً: ملك اليهود 15 - 26 ( .

ويقول متى : ) وجعلوا فوق رأسه علته مكتوب : هذا هو يسوع ملك اليهود 27 - 37 ( .

ويقول لوقا : ) وكان عنوان مكتوب فوقه بأحرف يونانية ورومانية وعبرانية : هذا هو ملك اليهود 23 - 38 ( .

ويقول يوحنا : ) وكتب بيلاطس عنواناً ووضعه على الصليب وكان مكتوباً : يسوع الناصري ملك اليهود 19 - 19 ( .

## التعليق

لقد اختلفت الآراء بشدة حول صحة ما كتب عن علته ، يرى بعد العلماء أن الصيغة الدقيقة قد عرفت عن طريق شهود عيان بينما يعتقد آخرون أنه من غير المحتمل أن يكون الرمان قد استخدموه مثل تلك الصيغة الجافة ، وأن ما ذكره القديس مرقس بوجه خاص عن علته ، إنما يرجع مرأة لبيان أن يسوع قد أعدم باعتباره المسيح . إن اختلاف الأنجيل في عنوان علة المصلوب وهو لا يزيد عن بعض الكلمات معينة كتبت على لوحة قرأها المشاهدون إنما هو مقاييس لدرجة الدقة لما ترويه الأنجيل وطالما أن هناك اختلاف - ولو في الشكل كما في هذه الحالة فإن

درجة الدقة لا يمكن أن تصل إلى الكمال . وقياسا على ذلك نستطيع تقدير درجة الدقة لما تذكره الأنجليل عن ألقاب المسيح ، وخاصة عندما ينسب إنجيل إلى أحد المؤمنين به كقوله : كان هذا الإنسان بأحرا ويقول إنجيل آخر : كان هذا الإنسان ابن الله أو عندما يقول أحد الأنجليل على لسان تلميذه : يا معلم ويقول آخر يا سيد ، بينما يقول ثالث ياردب . ولذلك إن الحقيقة تبقي هنا دائما محل خلاف لتناقض بعضها بعض .

## اللصان والمصلوب

يقول مرقس ومتي : ( وصلبوا معه لصين واحدا عن يمينه وآخر عن يساره فتم الكتاب القائل وأحصى مع آثمة ، اللذان صلبوا معه كان يعيرانه 15 : 27 - 32 ) .

ويقول لوقا : ( وكان واحد من المذنبين المعلقين يجده عليه قائلا إن كنت أنت المسيح فخلص نفسك وإيانا . فأجاب الآخر والتهرب قائلا : أنت تخاف الله إذا أنت تحت هذا الحكم بعينه ، أما نحن فيعدل لأننا ننال استحقاق ما فعلنا ، وأما هذا فلم يفعل شيئا ليس في محله ، ثم قال يسوع اذكرني ياردب متى جئت في ملكوتكم فقام له يسوع : الحق أقول لك إنك اليوم تكون معي في الفردوس 23 - 39 - 43 ) .

## التعليق

لقد اختلفت الأنجليل في موقف اللصين من المصلوب كما اختلفت نسخ مرقس مع نفسها في الرواية الواحدة ذلك أن بعض النسخ الهامة تحذف العدد 28 الذي يقول : فتم الكتاب القائل وأحصى مع آثمة .

## وقت الصلب

يقول مرقس : ) وكانت الساعة الثالثة فصلبوه 15 - 25 ( .

ويقول يوحنا : ( أن ذلك حدث بعد الشاعة السادسة ، وكان استعداد الفصح ونحو الساعة السادسة .

فقال ( بيلاطس ) لليهود : هو ذا ملككم فصرخوا خذه خذه أصلبه ... وحيثند أسلمه إليهم 19 - 14 - 16 ( . منذ اللحظة التي روى فيها القديس مرقس إنكار الناس ليسوع نجد أن الوقت قد خطط بعناية بحيث تكون الفترة ثلاثة الأحداث والتوقيتات مثل : إنكار بطرس ثلاث مرات 14 - 86 - 72 .

## التعليق :

وقت الصلب الساعة الثالثة 15 - 25 - وقت الظلمة من السادسة إلى التاسعة 15 - 33 - 34 وقت المساء 15 - 42 .

وفي هذا الميق على الأقل فإن الحساب يبدو مصطنعا ، وأنه من الصعب أن كل ما روتة الأعداد 15 : 1 - 24 ) منذ

بدء جلسة الصباح حتى وقت الصلب ( يمكن حدوثه في فترة الثلاث ساعات وبين انجيل يوحنا ) 19 : 14 )  
بوضوح أن ذلك لم يحدث .....

وللحديث بقية في تلك السلسلة القندلية في الكشف عن تناقض الأنجيل في بعض النصوص.

والله المستعان وعليه التكلان والحمد لله على نعمة الإسلام

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفدر

تاريخ النشر : 26/09/2010

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفدر

رابط الموقع : [www.mohammdfarag.com](http://www.mohammdfarag.com)